

٣١. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٦٤١ إلى ٦٥١ - الشیخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده - 00:00:00

ثم اما بعد. وصلنا الى الكلام في مقالة التعطيل. وفي قول المصنف طوائف معطلة قالت طوائف التي تبنت مقالة التعطيل كثيراً ومتعددة في مأخذها ومنطلقاتها. المأخذ يعني مقصود الدالة يعني - 00:00:18

نعم والادلة التي تنطلق منها وتذهب منها هذا المذهب. وهي ايضاً متفاوتة اي مختلفة في مقدار التعطيل للنصوص وشنعت النتائج التي انتهوا اليها من اهم الطوائف التي تبنت مقالة التعطيل. نعم وسيبدأ بهم يعني من الاعلى الى الادنى. الفلسفه الباطنية سواء - 00:00:39

من الصوفية ومن الشيعة اتباعه وحدة الوجود الجهمية المعتزلة. هذه الطوائف الخمس هي اهم من تبني اعتقاد مقالة التعطيل من الطوائف في التاريخ اسلامي كل طائفة من هذه الطوائف تحتاج الى دراسة خاصة - 00:01:01

وبيان حقيقة قولها. والاصول التي تنطلق منها ولكننا سنقتصر على طائفتين فقط وهم الفلسفه والماعتزلة. لابد ان يعلم ان الاصول فيها اتفاق شبه اتفاق وتشابه كبير لانهما من اكثر الطوائف حضورا في المجال العقدي. ولان تبيين مذهبهما يعطي قدراً كافياً في تصور حقيقة - 00:01:17

في مذهب التعطيل فقد قدموا منظومة شبه متكاملة عن مقالة التعطيل فمن فهم مقالة هاتين الطائفتين الفلسفه والماعتزلة فانه سيتحصل على قدر لفهم مقالة التعطيل بالجملة الذي يفهم اصول الماعتزلة والفلسفه يكون عنده قدر كافي لفهم مقالة التعطيل على وجه العموم. سيتكلم اولاً عن الفلسفه واصولهم ثم الماعتزلة واصول - 00:01:43

الرد على كلتا الطائفتين. الطائفة الاولى الفلسفه والمراد بالفلسفه هنا اتباع المدرسة المشائية. مدرسة ارسطو. والمادة سميت بهذا الاسم لو كان ليعطي دروسه الا حال مشين كان يمشي؟ وتلاميذه يمشون معه. فكان لا يعطي الدروس الا وهم يمشون يعني. في البداية سموا المشائين. ها - 00:02:12

لشيخ افلاطون هذا ويمثلهم في العامة الكندي والفرابي وابن سينا وابن رشد هؤلاء يمثلون ماذا؟ المدرسة المشائية دي الذين اخذوا بفلسفه ارسطو. فهؤلاء هم ابرز من يمثل المدرسة المشائية في الفكر الاسلامي. حقيقة مذهبهم - 00:02:31

في الاسماء والصفات تتحصل في ان الله عز وجل لا تقوموا بذاته اي صفة من الصفات وموصوف بالوحدة المطلقة. ما معنى مطلقة؟ مطلقة يعني؟ خالية من الصفات. نعم خالية من الصفات. وهم وان حرص طبعاً هذا - 00:02:49

لا يتخيّلوا عقل ان توجد ذات بدون صفات كما سيأتي في الجواب عنه. وهم وان صرحو باطن من صفات الله كذا وكذا فانهم يرجعون الى الذات. ولا يجعلون معاني تقوم بذات الله تعالى - 00:03:08

يعني لو وجدت في كلامهم انهم يقولون الله يتصل بالعلم او بالوجود او بالحياة. فعندما هذه الصفات ماذا هي نفس الذات؟ اما عند اهل السنة كما سمعت في تصور اهل السنة ماذا - 00:03:21

يقول ان الصفة ها والمعنى قائم بالذات. ليست هي نفس الذات وليس هي غير الذات لا يصح ان تقول هي نفس الذات ولا يصح ان

تقول ماذ؟ هي غير الذات لان كلا اللفظين موهם. اذا قلت انها نفس الذات معنى ذلك انك جعلت الصفة نفس الذات فيجوز -

00:03:31

مثلا ان تدعوا الصفة فتقول يا رحمة الله ارحمني ودعاء الصفة كفر لان الصفة ليست هي الذات. واذا قلت انها كلمة غير الذات كلمة مهمة ايضا لانه قد يفهم ان -

00:03:49

فقد توجد بدون وهذا لا يتخيل ان الصفة توجد بدون ذات. فاذا يقال الصفة معنى قائم بالذات. هم يقولون الصفة هي الذات. ذاته هي علمه ذاته هي وهكذا كما سيتبين لنا -

00:03:59

يقول ابن سينا عن الله تعالى وواحد لا كثرة في ذاته بوجهه لان دلوقتي معناه في صفات ما يسمى بدليل التركيب الذي سيأتي الكلام عليه. لا كثرة في ذاته. ماذا يحصل لا كثرة في ذاته؟ يعني يقولون لو اثبتنا لله صفات معنى ذلك -

00:04:11

اننا اثبتنا ماذا ذواتا مختلفة لانهم يعتقدون منشأ ضلالهم ماذا؟ انهم يعتقدون ان الصفة يمكن ان تقوم بنفسها ان تقوم ان تقام ان توجد بنفسها. فلو اثبتنا صفات مع الله معنى ذلك اننا اثبتنا ماذا؟ ذوات متعددة. كله يتتساع. هم الذين يقولون انا ارى ان لا يقوم

الا - 00:04:29

العرب لا يكون الا بلاد. نعم بمعنى لو قلت نحن نقول او الصفة او العرض لا يقوم الا بذاته. هذا قول اهل السنة. ان الصفة لا تقوم الا بذاتي. لكنهم يتصورون وجود عارض بدون ذات -

00:04:47

العرب بدون ذات معنى ذلك انه يلزم تعدد القدماء او التركيب. كل هذا سيأتي الكلام عليه في حينه. لكن الان نرى ماذا يقول ابن سينا قال هو واحد لا كثرة في ذات -

00:05:01

ولا تصدر عنه الكثرة هو عقل محض لا جنس له. ولا ماهية ولا كيفية له ولا كمية. طبعا لا يجوز وصف الله بالعقل نعم ولا اين له؟ ولا متى له؟ ولا يجوز ان تسأل عنه باينا ولا متى؟ نعم؟ ولا ند له ولا شريك له لا يجوز ان ان تثبت له ندا ولا شريك؟ وهذا صحيح -

00:05:11

لا بد له ولا حد له. الحد هو اللفظ الذي يدل على الماهية. اللفظ الذي يدل على المهيادة تعريف الحد عند المناطق. ولا برهان عليه لان الذي يثبت ببرهان لابد ان يكون له صفات وهم ينفون الصفات عن الله. فللله عنده متصف بالوحدة المطلقة التي لا يقوم بها اي معنى -

00:05:36

من المعاني قال ابن سينا فصل في بساطة الواجب نعم. عمله عقل وحد لا جنس له طفل. عقل محض محض يعني خالي من الصفات. ولا يجوز يطلع بالعقل لان العقل -

00:05:56

ماذا يعقل صاحبه عن النقائص؟ لماذا لا يسمى الله بالعقل؟ بالعقل اولا لانها لم تثبت التسمية. ثانيا لانه يوهم معنى باطل. لمن يوهم معنى باطل؟ لان ان الله تجوز عليه النقائص. وعنه عقل ماذا يمنعه منها؟ يسمى الانسان له عقل لان العقل هو المنع. مأخوذه من ماذا؟

يمعن القلب. من العقال. العقال - 00:06:11

الذى تربط به الدابة فيما نعنه من الهرم يكون العقد المحض نعم لا جنس له لا صفة له يعني عقل اللي يوصف باى صفة. وكما قلت لا يصح وصف الله عز وجل بالعقل ان هذا يوجب النقص في حق الله. قال ابن سينا فصل في بساطة الواجب -

00:06:31

قال ابن سينا فصل في بساطة الواجب. الواجب هو الله. ثم قال نقول ان واجب الوجود لان الانسان عندهم جائز للوجود. ان واجب الوجود لا يجوز ان يكون لذاته مبادئ. يعني بها الصفات يقصد بالمبادئ ماذا الصفات -

00:06:50

تجتمع فيقوم نعم فيقوم منها واجب الوجود. لا اجزاء الكمية ولا اجزاء الحد وقد اضطرح من هذا ان واجب الوجود ليس بجسم ولا مادة جسم ولا صورة جسم. قال واجب الوجود لا يصح ان تقوم به صفات فيقوم منها واجب الوجوب -

00:07:10

لا اجزاء الكمية ولا اجزاء الحد. الحد وقلنا وتعريفه عند المناطق. وماهية الشيء ولا يزود الكمية يعني الله عز وجل ليس لا يثبت له الافعال اختيارية ولا يثبت له اي اي فعل ولا اي صفة -

00:07:29

لان انا لو اثبتنا الافعال اختيارية معنى ذلك انه يفعل شيئا بعد شيء. وهذا لا يثبتونه. هم لا يثبتون اصل الصفات فضلا عن الصفات

الاختيارية. فيقول اليد هو ليس ولا مادة الجسم ولا صورة جسم. لفظ الجسم - 00:07:43

ما حال السلف مع ربط الجسم؟ ها؟ نعم؟ يستفسر لأن لفظ الجسم ماذا؟ لفظ موهي كما يقول شيخ الاسلام وسيأتي هذا الكلام ان لفظ الجسم له اربعة معانٍ منها معنى صحيح في حق الله وثلاثة باطلة. ساذكر الصحيح والثلاثة الباطلة ستأتي بعد ذلك. ما المعنى الصحيح في لفظ - 00:07:57

الذى يشار اليه الذى يشار اليه. اما لفظ الجسم بالمعانٍ الاخرى ها الذى يتكرر من الجسد او او اللحم والدم. او من لفظ الجسم بمعنى متحيز يشغل مكانها كل هذه المعانٍ باطلة في حق الله. المعنى الصحيح في لفظ الجسم ثبته لله ولا نثبت الاسم. ما هو المعنى الصحيح؟ يشار اليه. ان من - 00:08:17

الجسم الذي يشار اليه والله عز وجل يشار اليه. ويسأل عنه بالاين ها كما اشار النبي عليه الصلاة والسلام في حاجة الوداع الى السماء اشار الى الله نعم. ويسأل عنه من اين؟ اين الله؟ فلو قصدتم بالجسم يعني كما يقول شيخ الاسلام انا سألت الجسم ذكر اربعة معانٍ في هذا المعنى. صحيحًا وابطل ثلاثة باطلة - 00:08:40

ان قصدتم بالجسم الذي يشار اليه او يسأل عنه بالاين فهذا صحيح. طيب وعرف البساطة في بعض كتبه بالوحدة المطلقة من كل الجهات التي تميّز فيها جهة ولا معنى لا معنى كما سيأتي توضيح كلامه - 00:09:01

وبناء عليه فسر التوحيد المثبت لله فقال من المعلوم الواضح ان التحقيق الذي ينبغي ان يرجع اليه في التوحيد هو الاقرار بالصانع موحدا مقدسا عن الكم والكيف والايقون والتمنى لا يسأل عنه باین ولا متى؟ والوضع والتغير. طبعا لفظ التغير في حق ذاك اللجنة الالفاظ المجملة ماذا - 00:09:15

التغير التغيير الذي يلزم منه النقص ام صدقت تقصدهم التغيير الافعال الاختيارية ان قصدتم الثاني فهو صحيح ولا نسمييه تغيرا. حتى يصير الاعتقاد به انه ذات واحدة. لا يمكن ان يكون لها شريك في النوع او يكون لها جزء وجودي. كمي او معنوي. ومقصود - 00:09:41

المعنوي اي نوع من الصفات. سواء كانت خبرية او معنوية. الصفات الخبرية كاليد والوجه وغير ذلك. او معنوية كالعلم والقدرة والارادة. ولا امكن ان تكون خالصا عن العالم ولا دخلية فيه. ذاته يعني. ولا حيث تصح الاشارة اليه انها هنا او هناك. يقولون لا يصح ان تشير اليه. ولا يصح ان تقول انه داخل العالم - 00:10:01

خارج خارج العالم. لماذا؟ لأنهم يقولون الكلام عن الاشاعرة. يقولون جاءت خارج العالم هذه ماذا؟ اما ان تكون جهة عدمية فاذا تقولون الله في العدم. والموجود في العدم واما ان تكون جهة مخلوقة فيلزم ان يكون الله في داخل مخلوق - 00:10:21
ان يكون مخلوق. طبعا الاداة دي لازم ان باطلان. سيأتي الجواب عنهم بعد ذلك للكلام على مسألة العلوم. المقصود بها. نعم؟ الكمية. الكمية يقولون ليس له كم ولا كيف. المقصود بالكمية ان ليس له صفات متميزة. لان لو له صفات متميزة هذه كمية. الكمية العدد. لو لها صفات متميزة - 00:10:42

فلن نقول ان علم الله كسمعه هل سمعه كرادته؟ هل ارادته كقدرته؟ فيقصد بالكمية من ليس له صفات متميزة نعم انتم لو اجبتم صفات متميزة هذا يستلزم منه التركيب. والتركيب لهذا كمية لأنهم لهم شبهاً شبيهة التركيب. نعم سيذكره - 00:11:02

يردوا علي وعند المعتزلة صوب التعدد القدماء وفقدوها كذلك من الفلاسفة. نعم. وقد ترتب على هذا عند الفلاسفة ان رجعوا كل الصفات الى الذات فجعلوا عين الذات جعلوها اي صفات عين اللذات. فلا يوجد بزعمهم الا الذات. ولم يثبتوا لاي صفة من الصفات معنى يخصها - 00:11:21

حتى لا يثبت في زعمهم التركيب الذي يستلزم الافتقار ما هو التركيب يعني؟ اتنا لو قلنا ان الله له صفات يلزم من هذا انه مفتقر لهذه الصفات. تذكرون دليل الاعراض والحدوث؟ لازم تكلمنا عنه قبل ذلك ولا ام لا. لكن ما هو اصلا يعني ايه كله ادلة متفاوبة - 00:11:41

الاعراض والحوادث دليل التركيب دليل تعدد القدماء كلها شبكات متقاببة الدليل الذي ذكره الجهم ابن صفوان عندما كان يناظر الطائفة السمانية الملاحدة الذين ينفون وجود الخالق. كيف اثبت لهم وجود الخالق؟ بدليل ماذا؟ بدليل - 00:12:01

الاعراض والحوادث. قال لهم ان المخلوق هم كانوا يقولون بقدم العالم وان العالم ليس مخلوقا. في يريد ان يثبت له ان العالم هذا مخلوقا. فقال لو العالم هذا له صفات ام ليس له صفات؟ قالوا له صفات - 00:12:16

طيب الجسم يحتاج الى هذه الصفات ام ليس يحتاج؟ قال يحتاج اليها. قال اذا ما كان يحتاجا الي غيره يلزم ان يكون مخلوقا الجسم اي جسم في العالم انتم تقولون بقدم العالم. اي جسم في العالم يلزم ان يكون يحتاجا الى الصفات. فاذا كان يحتاج الى الصفات معنى ذلك انه فقير. والفقير - 00:12:29

لا يكون موجدا لنفسه فضلا ان يكون موجدا لغيره. فوجب ان يكون هذا العالم مخلوقا. اذا على ماذا استدل بخلق العالم؟ على دليل الاعراض الاعراض هي الصفات ووجود الاعراض في الاجسام دل ان الاعراض والاجسام كلاهما حادث. فقال خلاص نور وعلم مخلوق ونقر ان هناك خالق. صف لنا هذا الخالق - 00:12:49

فقال لو قال في نفسه لو ادبت صفات لهذا الخالق فيلزم ان يكون هذا الخالق ماذا؟ مفتقر اي يحتاجا الى هذه الصفات. فلا بد ان انفي هذه الصفات. فنفي هذه الصفات حتى يستقيم له دليل الاعراض والحوادث الذي اثبت به حدوث العالم. وسيأتي الكلام عن هذا الدليل بالتفصيل وعن نقده في الكلام على ادلة - 00:13:09

فاذا هم ماذا؟ هم قالوا ماذا؟ قالوا ان هذا هذه العبارة يعني حتى لا يثبت في زميم التركيب الذي يستلزم الافتقار. التركيب يعني اثبات الصفات يستلزم الاحتقار اي الاحتياج لو قلنا ان الله عز وجل له صفات معنى هذا انه يحتاج الى هذه الصفات. كما اننا اثبتنا كما انهم يقولون يعني اثبتنا - 00:13:29

حدوث العالم بافتقاره الى الصفات. فوجب ان ننفي الصفات عن الله حتى ننفي الافتقار عن الله. وفي بيان هذا يقول الفرابي ومن الفلاسفة المنسوبين الى هذه المدرسة. قال لا يجوز ان يكون الواجب - 00:13:49

ان يكون الواجب الوجودي لذاته امر يجعله على صفة لم يكن عليها. فإنه يكون ناقصا من تلك الجهة. فقد عرفت الواجب لذاته الله عز وجل وانها علمه وهي بعينها عنایته ورضاه. ومعنى هذا انه لا يجوز ان تقوم بذات الله صفة - 00:14:05

تجعله عالما او معنى يجعله قادرها. وان ما يثبت له من الصفات كلها بمعنى واحد. فارادته راجعة للعلم وعلمه وحبه هو بعينه رضاه. طبعا هذا باطل لأن العقل لا يقر ابدا ان العلم هو القدرة وان القدرة هي الرضا او ان الرضا هو السمع والبصر العقل - 00:14:25

صفات ماذا؟ مختلفة متباعدة فكيف يقال انها كلها بالمعنى الواحد؟ وهو معنى الذات. حين ارجع العلم الى القدرة الا يسبت القدرة هذا لازم قولين هذا لازم لازم قولهم انهم لا يثبتون قدرة ولا علما ولا سمعا ولا بصر. بل لازم قولهم انهم يثبتون عدما - 00:14:45

نعم كما قال بعض السلف عن هؤلاء انهم يدورون على انه ليس هناك شيء يدورون على انه ليس هناك شيء يعبد. لأن الذات التي ليس لها صفات يلزم ان تكون ماذا؟ عدما. توصف بالعدم اولى ووصفها بالوجود. وبهذا يظهر - 00:15:03

لا فرق بين قول الفارابي عند الفارابي وبين الارادة والعلم والعنابة والرضا. لأنها عنده كلها معان راجعة الى الذات. فلا يقوم بالذات الالهية. معاني مختلفة التي هي الصفات يقول ابن سينا فصل في تحقيق - 00:15:18

وحدانية الاول بان علمه لا يخالف قدرته وارادته وحياته في المفهوم. كلها معنى واحد بل ذلك كله واحد والقارئ لكتب الفلسفة يجد انهم ينصون على اثبات عدد من الصفات. يقول الفارابي وهو حكيم وحي وعالم وقدر - 00:15:35

ومريد قوله غاية الجمال والكمال. هل معنى هذا انهم يثبتون هذه الصفات؟ الجواب لا. ولكن هذا ليس اثباتا حقيقيا لتلك الصفات. فإنهم يرجعون وبمكنتهم قيام معانיהם بالله تعالى بعد ما فهمنا مقالة الفلسفة خلاصته في جملة واحدة انهم لا يثبتون الصفات. وإن وجدت في كلام يثبتنا للصفات فهذه الصفات كلها ماذا؟ العقل. ترجع الى الذات. ترجع الى الذات - 00:15:59

ولا فرق بين معانيمها. كلها معانيمها واحدة وترجع الى الذات الان نتكلم عن اصولهم التي بنوا عليها هذا القول. الاصل العقلي الذي اقام عليه الفلسفة قولهم في التعطيل. الفلسفة اقاموا قوله في التعطيل على اصول - 00:16:23

متعددة ولكن الاصل الاساسي لفهمي لديهم في التعطيل هو دليل الترتيب يقول ابن تيمية اما المتفلسفة القائلون لقدم العالم ما معنى قدم العالم؟ ها؟ قلنا ما معنى هذه العبارة قدم العالم؟ نعم - 00:16:37

لا يوجد له اولا معنى ذلك انهم يقولوا انه ليس مخلوق. مخلوق وجد مع الله وجد مع الله وتقدم الخالق على ايه؟ تقدم العلة على المعلومات. ليس زمني. فاما تقدمهم يقولون انه مخلوق - 00:16:55

ليس قدما للعالم بانهم ينكرون الخالق لا. هم ينفتون الخالق الخالق الان ولكن ينفيون الخالق بدون صفات. يقولون تقدمه على العالم تقدم العلة على المعلول. كتقدم ماذا؟ على ماذا؟ على - 00:17:09

النار على الحرارة عندما تشعل النار توجد حر هل تستطيع ان تقول ايها وجدة اولا؟ لا لكن النار علة للحرام. نعم؟ طيب الفلاسفة الذين اقتربوا القدم العالمي هذا قول كفر المخرج من الملة يخرجه من الملة. اما المتفلسفة القانون بقلم العالم لوفاة الصفات. فاصل كلامهم مبني على طريقة التركيب - 00:17:19

بناء على ان الموصوفة مركب لو اثبت الناس معنى ذلك انه مركب. فكان يقول شيخ الاسلام في مواضع يقول ان هؤلاء اثبتو اسماء شنعوا بها على اهل السنة. وهذه الاسماء لا حقائق لها مدعى - 00:17:39

المركب ماذا تقصدون بتعدد الالفاظ؟ مدى تقصدون بين الاعراض والحوادث؟ ماذا تقصدون بالجهة بالحيز بالجسم؟ كل هذه الالفاظ ارادوا بها ماذا؟ التشنيع على من خالفهم لا حقيقة لها. طيب وحاصلوا هذا الدليل ان الاتصال بالصفات يستلزم التكثير والترقب. اي يستلزم ان يكون الله - 00:17:52

مكفرا ومتربقا من صفاته التي قامت به والتکثیر والترقب يستلزم الافتقار. الاحتياج لانه بدون هذا الاستكثار والترقب سيكون ناقصا لان المركب مفترض الى اجزائه التي تركب منها. يعني هذا الكتاب مركب من اوراق. لو اخذت بعض الوراق سيكون ناقصا - 00:18:12

اذا التکثیر والترقب يقتضي النقص. نعم والتکثیر والترکم يستلزم الافتقار لان المركب مفترض اي محتاج لاجزاء التي تركب منها فلو كان الله متصف بالصفات لكان مفترضا الى غيره اي الصفات يعني - 00:18:34

والافتقار ينافي الربوبية والقدم. فوجب عندهم نفي جميع الصفات حتى لا يكون الله مفترضا الى غيره نعم تحصل من هذا ان الدليل التركيب عند الفلاسفة مبني على ثلاث مقدمات اساسية - 00:18:49

مقدمتها النتيجة المقدمة الاولى ان الاتصال بالصفات يستلزم التكثير والترقب. الثانية ان التركيب يستلزم الافتقار والاحتياج. الثالثة ان الله تعالى منزه عن الافتقار والاحتياج النتيجة ها من تلك المقدمات ان الله منزه عن الاتصال بالصفات - 00:19:08

ثالث مقدمات واضحة يلزمها هذه النتيجة في في دعواهم. قال ودليل التركيب بهذه السورة ليس خاصا بالفلاسفة. بل هو دليل معتمد عند جميع الطوائف المعطلة حتى الملفقة الذين هم الاشعار المطرودية الذين ادبووا بعض الصفة ولا فوهه. وسيأتي مقالة التلفيق آآ في بعد مقالة التعطيل. حتى الملفقة فهو حاضر عند الجهمية - 00:19:29

وعند المعتزلة وعند الاشعار والمطرودية كما سيأتي التنبيه عليه. يسمونه في كلامهم بعدد من الاسماء. تارة يسمونه دليل التركيب. طارت اللي يسمونه دليل التأليف التكثير التبعاد الافتقار الاجزاء غير من المسميات وكل هذه الاسماء لسمى واحد هو دليل التركيب. حاول ابن سينا وبعض علماء الكلام ان يستدلوا على - 00:19:51

تركيز بنصوص الشريعة النصوص في الكتاب والسنة السوداني ابن سينا عليه بقوله تعالى قل هو الله احد فسر الاحادية هنا بامتناع قيام الصفات بالذات الالهية طبعا هذا تفسير باطل. وكذلك فعل عدد من علماء الكلام. فحاولوا ان يجدوا مستنداما لدليل التركيب في نصوص الشريعة. ذكر ابن تيمية ان دليل التركيب مع دليل - 00:20:14

الحدوس دليل الاعراض والحوادث الذي سيأتي الكلام عليه في آآ عن المعتزلة. يعدان من اكبر الدلة التي يعتمد عليها المعطلة في باب الاسماء والصفات وقال عن شبهة التركيب هي اصل قول الجهمية نفاة الصفات والافعال - 00:20:43

وقال فان هذه الشبهة هي من اكبر او اكبر اصول المعطلة لصفات الله التركيب انه يتكون من ثلاث مقدمات ونتيجة. طيب نقضي قول المعطلة من الفلاسفة في باب الاسماء والصفات ونقد دليهم. نقد قول - 00:20:58

ودليل التركيب لديهم يتطلب الكثير من التفاصيل مناقشة تفاريع متعددة مناقشة تفاريع متعددة سنقتصر هنا على اهم الوجوه المتعلقة بقضية الاسماء والصفات فيقال. قول الفلسفه التعطيل واعتمادهم على دائرة تركيب خطأ. ويidel على خطأه الا ووجه التالية -

00:21:17

اعتماد الفلسفه على اداري التركيب يستلزم بالضرورة انكار وجود الله ولازم القول وان كان ليس بقول على الصحيح من اقوال الاصوليين الا انه يصلح مادا الزاما لابطال القوم يصلح الزاما بابطال القول. ويجعل وجود الله تعالى وجودا ذهنيا لا حقيقة واقعيا -

00:21:37

وذلك لأن من انتفت عنه كل الصفات الثبوتية فإنه بالضرورة سينتفي عنده الوجود الخارجي. لأننا اتفقنا قبل ذلك أن الوجود الخارجي لابد له من صفات الصفات لا توجد إلا في الذهان. أما الوجود الخارجي لابد أن يكون صفة متعلقة بعين. كما ثبت معنا فيما سبق -

00:22:02

فمن النفت عنه كل صفات الوجودية يستحل ان يكون متصفًا بالوجود الخارجي. لأن الوجود الخارجي لا يتحقق إلا بالمعاني الثبوتية فنفيهم للمعنى الثبوتي ينتهي حقيقة إلى نفي وجود الله وقد صرخ بعض الفلسفه باقوال تقتضي ان وجود الله في الحقيقة وجود ذهني وليس وجودا خارجيا - 00:22:24

لم يصرحوا بهذا بشكل مباشر لأنهم لو فعلوا لما كانوا مؤمنين بوجود الخالق ولا اعتبروا من الملاحدة وهذا الوجه وجودي ظاهر في الدلالة هذا الوجه وهو الزامهم بأنهم ملاحدة نعم ابو فاهر - 00:22:47

اذا هذا الوجه الاول هو ماذا؟ انه يستلزم انكار خلاصة الوجه ماذا؟ ان انكار الصفات يستهزأ بانكار وجود الخالق. هذا خلاصة الوجه الاول. خلاصة الوجه الثاني طلع خطأ تحت قوله ماذا؟ دليل التركيب في اول سطر في الوجه - 00:23:04

مدبرية تركيب يستلزم بالضرورة انكار وجود الله. هذا اول وجه نعم هذا الوجه الاول هذا الكتاب يحتاج الى ترخيص لتنتفع به يعني تفهم اولا الدليل دي عبارة او عبارتين ثم تحفظ الوجه في الرد. حتى تكون خرجت الفائدة من الكتاب. الوجه الثاني ان يقال ان جميع العقلاء مضطرون الى - 00:23:18

معان وجودية ثبوتيه متعددة لاي موجود بيكون الوجود لا يتحقق إلا بالمعاني الوجودية وهذا ملخص الوجه الثاني. اذن السفران ملخص الوجه الثاني. الضرورة العقلية تقتضي ايضا ان معنى كون الشيء حيا يختلف عن معنى كون الشيء عليه - 00:23:43
والعلم يختلف في حقيقته عن الحياة وكذلك يختلف عن كونه قادرا. فالقدرة والعلم والحياة معان يدرك العقلاء بالضرورة انها مختلفة في حقيقتها نعم. ولما جل هاتين الضرورتين ان الوجود الخارجي لا يسجد إلا بوجود الصفات - 00:24:04

00:24:23

فالحال وواجب الوجود بنفسه وفاعل وعلة لغيره نعم هو عاق بمعقول وعقل وعاشق لمشوق وعشق كما صرخ بذلك الفرائض بابن سينا. لا شك ان هذا الاثبات بهذه الصورة يعد تناقضا من الفلسفه - 00:24:41

الذين يقررون التعطيل المطلقا. فكل العقلاء يدركون ان كون الشيء عاقلا يختلف عن كونه معقولا وعن كونه عقلا وقد انتقد الفلسفه من هذه الجهة عدد من العلماء منهم الغزالى والرازى ابن تيمية وغيرهم. في بيان هذا المعنى يقول لغزالى عن الفلسفه. ومع هذا فانهم يقولون في الباري تعالى - 00:24:56

انه مبدأً وأول موجود وجواهر واحد وقديم وباق وعالم وعقل ومعقول وفاعل وخلق ومريد قادر وحي وعاشق مشوق ولذذ. ها هو وجواب وخير محض وزعم ان كل ذلك عبارة عن معنى واحد لا كثرة فيه. كيف يقال انه معنى واحد؟ وكلها معانٍ مختلفة في العقل. وهذا من العجائب - 00:25:18

الغزالى يقول في تافههه الفلسفه هذا من العجائب. لأن العقلاء يفرقون بين هذه المعاني بالضرورة. ويعدون معانٍ متعددة ومختلفة

في يقول شيخ الاسلام في بيان هذا المعنى وان قال نفاة الصفات - 00:25:39

اثبات العلم والقدرة والارادة يستلزم تعدد الصفات وهذا تركيب ممتنع قيل اذا قلتم هو موجود واجب وعقل ومعقول وعاشق ومعشوق ولذذ وملتد ولذة افليس المفهوم من هذا هو المفهوم من هذا. يعني هذا ايضا يفهم منه التركيب - 00:25:55

نعم فهذه معان متعددة متغيرة في العقل وهذا تركيب عندكم وانتم تتبتونه وتسمونه توحيدا فهمت؟ كيف يلزمك؟ انت تتبتون هذه الصفات تلتزم التركيب كذلك. فان قالوا هذا توحيد في الحقيقة وليس هذا تركيبا ممتنعا. قيل له والطساف الذات - 00:26:15

بالصفات الالازمة لها كما يثبتها اهل السنة يعني. توحيد في الحقيقة. وليس هو تركيبا ممتنعا. وذلك انه من المعلوم بصريح معقول انه ليس معنى كون الشيء عالما ومعنى كونه قادرنا العقل الصريح الخالي من الشبهة والشهوة - 00:26:33

ليس ومعنى كونه قادرنا ولا نفس ذاته هو نفس كوني عالما قادرا. الذات ليست هي الصفة. فمن جوز ان تكون هذه الصفة هي الاخرى من جوز ان يكون العاشق والمعسوس - 00:26:50

نعم وان تكون الصفة هي الموصوف. فهو من اعظم الناس سفسقا. السفسقة هي الجدال في البديهيات معنا الجلال في البديهيات. البديهيات الامور التي تتبت بديهية لا تحتاج الى تفكير ولا نقاش ولا ولا اثبات - 00:27:02

ه؟ يعني يجادل في امور واضحة جدا يعني. كيف يجعل العاقل هو المعقول؟ الذين هو الملذى وهكذا العلة هي المعلول حاصل هذا الوجه ملخص الكلام في هذا الوجه ان الطبيعة الوجودية - 00:27:17

تقتضي تعدد الصفات الوجودية ولا يستطيع احد ان ينفي كل المعاني الثبوتية عن المولود. ثم في الوقت نفسه يقر بتحقق الوجود الخارجي له. اذا نفيت كل الصفات معنى ذلك الوجود الخارجي. فكل من اقرب بان اي شيء موجود فانه لابد ان يقر بانه متصف بصفات ثبوتية. فيستحيل - 00:27:37

التعطيل المطلق. ولما جعل هذا كان الفلسفه واقعين في التناقض الامر الثالث في الرد على دليل التركيب ان قول الفلسفه يتضمن غاية التنقص لله عز وجل وجعله اقل شأننا من الموجودات المخلوقة - 00:28:00

لان حقيقة قولهم ترجع الى ان الله تعالى لم يخلق شيئا. وذلك لكوني متصف بالوحدة المطلقة. وانه لا يدبر شيئا من شئون انه لا يعلم شيئا عن المخلوقات. لان الخلق والعلم كلها صفات وانتم تنكرن هذه الصفات. وانه لا يقدر على شيء من المخلوقات لان كل تلك المعاني امور - 00:28:21

لابد ان تقوم بالفاعل ولها مقتضيات مختلفة. يعني مقتضى الخلق الایجاد. مقتضى العلم ان يحاط بالمعلوم. مقتضى التدبير القيام على الكون الذي يدبره الله بمواجهة مقتضيات لها اثار يعني. وانتم تنكرن هذه الصفات فيلزم ان تنكرنوا - 00:28:41

اثار هذه الصفات. يقول شيخ الاسلام في بيان هذا المعنى وهلال الفلسفه يتضمن قول في الحقيقة انه لم يخلق ولم يعلم فانما يثبتونه من الخلق والتعليم انما يتضمن التعطيل. فانه على قولهم لم ينزل الفلك - 00:28:59

مقارنا له ازواجا الفتية للمخلوقات. لانهم يقولون بماذا ده كده بالعالم. قلنا ان المخلوقات لم تتقدم على الخالق اذا سبب قولهم بقدم العالم نعم لانهم لا يريدون ان يثبتوا صفة الخلق بالله - 00:29:15

لأنهم لم يجدوا صفة الخلق لله فامتنع حينئذ ان يكون مفعولا له امتنع حينئذ ليكون العالم مخلوقا له. فان الفاعل لابد ان يتقدم على فعله. وعندهم انه لا يعلم شيئا من جزئيات العلم والتعليم فرع العلم. فمن لم يعلم الجزئيات يمتنع ان يعلمها غيره. الفلسفه يقولون في العلم ان الله لا يعلم الجزئيات. يعلم الكليات فقط - 00:29:33

والله اذا امتنع عليه العلم من جزئيات نعم كيف يعلم عباده؟ اذا هو ليس متصف بالعلم وليس متصف بالخلق. اذا لازم قول الفلسفه نفي العلم والخلق عن الله والكمال نفوا سائر الصفات. والفلسفه - 00:29:55

يقولون بان الله لا يعلم جزئيات وبناء عليه فكل المعلومات التي يعلمها البشر على قولهم ليست من تعليم الله لهم انما هم الذين خلقوا العلم فيهم الرابع حجة التركيب التي اعتمدوا عليها وهم غيرهم قائمة - 00:30:09

على الاجمال والالتباس والتحكم في الحقائق الوجودية بالمصطلحات الخاصة. اللي مخترع مصطلحات وحكموا بها للحقائق

الوجودية التي لا يجادل فيها العاقل. العاقل لا يجادل ان كل ذات لابد ان يكون لها صفات - 00:30:24

طيب فلو رجعنا الى حجة التركيب نجد انها قائمة على مصطلحات اساسية. اهم تلك المصطلحات التي تعتمد عليها حجة التركيب
مصطلاحان. الاول التركيب ثانى الافتقار ان المترکب مفتقر الى اجزائه - 00:30:38

وان المصطلحات عائمة ماما ناعمة متباعدة يعني ليست واضحة يعني. مصطلحات ماذا متباعدة ليست واضحة. نصف الكلام بانه عائم من عام يعم. يعني ليس واضحا لان الشيء الذي يعم على البحر ليس ثابتا يعني. يتحرك كثيرا ها بدون بدون انتظار - 00:30:53

لا تبين الامور ولا تميز الحقائق بجلاء بوضوح فجعلوا الدليل يستند الى خطأ في بناء الحقائق والتصورات. لان من شروط الادلة ان تكون واضحة في حقائقها. ومعانيها التي تؤدي اليها. ما يلخص لي الامر الرابع في جملة واحدة - 00:31:17

الامر الرابع الوجه الرابع في الرد نلخصه في جملة واحدة ما هي انا دير التركيب يقوم على مصطلحات متباعدة وبشرط الدليل ان يقوم على مصطلحات واضحة لا يختلف فيها. يعني انت لن تريد ان تقوم دليلا تقييم دليل التركيب على كلمتين. التركيب والافتقار - 00:31:33

وهاتان الكلمتان معلومة يحتمل اشياء كثيرة ماذا تقصد بالتركيب؟ تقصد بالتركيب الذات التي تتعدد صفاته نقول هذا المعنى الصحيح ولا نسميه تركيبا. امسكت تقصد بالتركيب الذات التي تتكون من اجزاء يمكن ان ينفصل عنها بعض هذه الاجزاء. هذا المعنى باطل - 00:31:57

لم تقصد بالتركيب الذات التي تتكون من اجزاء وهي تفتقر الى هذه الاجزاء. هذا معنى كذلك باطل. فاني الفاظ ماذا؟ الفاظ مجملة.
ولا يصح بناء الادلة على الالفاظ المجملة هذا معنى قولي في الاخر ماذا؟ انظر ماذا قال؟ لان من شروط الادلة ان تكون واضحة في حقائقها ومعانيها التي تؤدي اليها. هم - 00:32:15

فيما يلي استعراض لهذين المصطلحين والنظر في وجه الاجمال فيهما. الان سيبين الوجه الاجمالي في التركيب. التركيب يقال ماذا تقصدون بلفظ التركيب. هذا اللفظ يحتمل معاني متعددة. المعنى الاول انه مركب من الاجزاء والابعاد التي ينفصل بعضها عن بعض او يمكن ان يتفرق بعضها عن بعض - 00:32:35

مثل ترقب المخلوقات من اجل جزائه. الانسان يتكون من يد وجه ورأس وقدم. فالانسان الذي يتربك من اجزاء وكذلك السيارة والبيت ان كنتم تقصدون هذا فهذا معنى الباطل في حق الله. ولم يقل به احد من العقلاة وال المسلمين الذين يثبتون الصفات لله تعالى لا يقصدون هذا المعنى - 00:32:55

المعنى الثاني ما يجوز ان يعلم منه شيء دون شيء. فالمركب هنا ما يجوز ان يعلم منه شيء دون شيء. فيقال على التسلیم بان هذا المعنى يسمى تركيبا في اللغة فان ذلك ليس ممتنعا ان يتصرف الله به. لانه لا يتضمن نقاصا - 00:33:17

الله عز وجل يتصرف بالعلم ونعلم منه العلم غير القدرة والقدرة غير ارادته وهكذا ونحن نقول باننا نعلم من صفات الله ولا نعلم كل الصفات. وهذه الحالة ليست نقاصا في ذات الله. الله اخبرنا ببعض صفاتة. فنعلم معناها لكن - 00:33:33

على وجهك تمام. يعني لا نعلم كيفياتها على وجه التمام. فان كان مقصداكم بالتركيب هذا المعنى فنحن نثبت التركيب. وان كنا ننزع في استعمال اللفظ ياللي لفتوا المعنى الصحيح ولن نثبت - 00:33:50

اللفظ الموهّب ما هو المعنى الصحيح اذا المعنى الثاني ان التركيب يقصد به ما يمكن ان يعلم بعضه عن بعض. يفرق بعضه عن بعض. يعني منه شيء دون شيء المعنى الثالث ان يربى التركيب الذات المتتصف بالصفات. فانه يقال له ان كنتم تقصدون ذلك فهو معنى الحق ايضا. لان الله تعالى يتصرف بالصفات - 00:34:03

وتسميكم الاتصال بالصفات تركيبا لا يغير من الحقائق شيئا ولا فلا يجعل الحالة التي هي كمال نقاصا لمجرد التسمية لان هناك قاعدة سيدركها قال الكلمة التي يستذكرها القاعدة ما هي القاعدة؟ الحقائق الوجودية لا تتغير احكامها بتغيير المسميات - 00:34:26
ومصطلحات التي يعبر بها عنها. لان العبرة في الاحكام انما هي بالحقائق وليس بالالفاظ. هذه قاعدة. من يمثل لها مثلا عندما

يعطي بعض الناس يسميه مشروبات روحية مشروب الروحي هذا هذا التسمية تغير من الحقيقة الوجودية هي خطأ نعم كما قال الشاعر يقول هذا مجاز النحل تمدحه وان جئت قلت ذا قيء الذنابيل مدحا - 00:34:46

سوء تعبير يعني انت ممكن تسمى العسل ها اسمي الحسن يقول مجاز النحل لان العسل الذي يخرج من النحل. هلا اسم حسن وان شئت قلت باقى الذنابير. ممكن تقول هذا قيء الحشرات. وهذا الذنب لا يغير الحقيقة انه عسل - 00:35:11

هذا الاسم لا يغير الحقيقة انه انه عسل يعني. حجة التركيب تقوم على المصطلحات هنا؟ المصطلحات مهمة. هي الصلح نسميتها الخشوع؟ لا يعني اصل شبهة التركيب مبني على المصطلحات مهمة. مصطلحات تركيب ومصطلح الافتقار - 00:35:31
هم يقصدون بالتركيب ماذا؟ ان اثبات الصفات يقتني التركيب والتعدد والتكرر. نقول لهم هذا لا نسلم به ولا نافق عليه. المعنى الثالث او يقال زيادة في البيان اننا لا نسلم بان ذات الله وصفاته من جنس ذوات المخلوقين وصفاتهم. فان كانت المخلوقات تتصرف بصفات يمكن ان تنفصل بعضها عن بعض. فان - 00:35:46

ذلك لا يعني انه حكم عام في كل ما يتصرف بالصفات. لان جنس الخالق يختلف عن جنس المخلوقات اذا هذا الهدي الفقرة فهي رد على شبهة التركيب بماذا؟ بانكم شبّهتم اولا ثم عطّلتم - 00:36:07

انتم شبّهتم الخالق بالمخلوق. قلتم المخلوق له صفات يمكن ان تنفصل هذه الصفات عنه اذ يكون قويا فتذهب قوته. يكون ذكيا فيذهب ذكاؤه. تنفصل الصفات عن ذاته. فقلتم كذلك لو وصفنا ما بصفات لزم من ذلك انه - 00:36:25

يمكن ان تكون هذه الصفات حادثة بعد ان لم تكن موجودة. ويمكن ان تذهب الحادث يجوز عليه الفناء فهمت؟ وهذا باطل لان هذا فيه تشبيه للخالق بالمخلوق هذا ما اشار اليه شيخ الاسلام فقال - 00:36:42

لا نسلم ان هناك تركيبة من اجزاء البحار وانما يداة قائمة بنفسها مستلزمة للوازمنها التي لا يصح وجودها الا بها. وليس الصفة الموصوف اجزاء له ولا ابعاضا. يتميز بعضها عن بعض. او تتميز عنه حتى يصح ان يقال هي مركبة منه او ليس - 00:36:59
مركبة. ثبوت التركيب ونفيه فرع تصوره وتصوره هنا منتفي ماذا يقصد؟ ماذا ما معنى الجملة الاخيرة يقول ثبوت التركيب ونفيه فرع تصوره هنا منتفل. معنى تصوره منتفض. يعني مثلا الكتاب الترتيب هذا يقال في الاشياء الحسية - 00:37:18

الكتاب مثلا مركب من اوراق. فالآن يمكن تصور التركيب هنا لانه شيء مادي حسي واضح هذا؟ فنقول نعم الكتاب مفترض الى الاوراق لو ازدت بعض الاوراق سيكون هذا عيبا في الكتاب. لكن التركيب الذي تقصدونه امر معنوي الصفات هذه معنوي معاني - 00:37:41
ليست اشياء حسية. فلا يمكن تصور هذا التركيب حتى ننفيه انت كلامي هو دي العبارة مهمة. هذه العبارة الاخيرة تكلمت شيخ الانسان مهمة. ويقول ماذا؟ ثبوت التركيب ونفيه فرع تصوره. ولا يمكن ان تتصور التركيب لانه - 00:37:58

امر متعلق بالصفات والصفات امور معنوية ليست امور حسية. فكيف تدعى انها التركيب؟ هذا معنى قوله في العبارة الاخيرة وثبتت التركيب ونفي وفرض تصوره وتصوره هنا منتفي لا يمكن. منتفي يعني لا يمكن. لماذا لا يمكن؟ لأن ده امر معنوي - 00:38:14
واضح؟ طيب والمقصود من هذا يعني اقول لك مثل اخر يعني اقول لك فلان هذا مثل عالم اين علمه؟ ارني يكاد علمه في جسمه يعني في اذنه ام في عقله - 00:38:32

العلمون لكن اقول لك كتاب مركب من اوراق. اين الاوراق؟ قال اوراق هذه الاوراق يمكن ان تتصور لكن الصفات في المخلوق حتى في المخلوق لا يصح ان نقول ان المخلوق - 00:38:41

اتصفوا بالصفات يجعله مركبا من الصفات. لأن قوله مركب من الاعضاء لان الاعضاء هذه الحواس. نعم. يمكن ان تتصور لكن لا يمكن للعقل ان يتصور صفة في الفاصل اكاد عن الذات. طيب - 00:38:52

والمقصود من هذا طبعا هذا كلام بدائيات. لكن هم اضطروا اهل السنة ان يخوضوا في هذه البدائيات. يعني بدائيات اصلا يعني لا تحتاج الى كلام اساسا والمقصود من هذا الكلام ان تصور ذات الله - 00:39:05

وطبيعة حقيقة ذات الله يستحيل علينا ادراها وبناء عليها لا يمكن ان ننقل احكام صفات المخلوقات الى ذات الله. فكما ان علم المخلوقين يستلزم بالضرورة سبق الجهل وهذا لا يصح ان - 00:39:17

يوصف الله به فكذلك فيما يتعلق في احكام الصفات الاخرى من جهة التركيب وغير ذلك من المعانى. انتم تقرؤن يا فلاسفة ان علم المخلوق حادث ولا يستلزم سبق الجهل وكذلك اقرؤا ان وان علم الله لا ليس لا يسبقه جهل. فكذلك اقرؤا ان صفات الله لا تستلزم التركيب. ان سلمنا جدلا ان سلمنا جدلا التسليم ليس - 00:39:32

كمان بابا ان صفات المخلوق تسمى تركيبا فلا يصح ان يقال هذا في حق الله لان الخالق ينقص عن المخلوق. اذا خلاص عرفنا ما في مصطلح التركيب من الاجماع - 00:39:54

وانه له معنيان صحيح ان يثبتان ومعنى باطل ينفي. الماء المصطلح الثاني مصطلح الافتقار بعد ان قالوا ان المركب يفتقر ا يحتاج الى اجزائه. يقال له ماذا تقصدون بالافتقار؟ فان لفظ الافتقار يحمل عددا من المعانى - 00:40:04 المعنى الاول افتقار المفعول الى فاعله. والمعلول الى علته وان كان هذا المعنى فهو باطل في حق الله. يعني الان انت بنيت البيت.

البيت هذا مفعول. فالبيت يحتاج الى بالي - 00:40:22

ها النار علة للحرائق. الاحراق يحتاج الى النار. المعلوم الى علته. هذا منتفض في حق الله. طيب فالله تعالى لا يفتقر الى احد من المخلوقات ولا شك ان هذا المعنى مناف للربوبية ولا يثبته احد من المسلمين. نعم؟ القانون المعلول الى العلم هي صحيحة. اذا في حق الله؟ لا لا - 00:40:38

هي الخلق يفتقر للعلة هي الا الله. لا افتقار لو لا يجوز الاخبار عن الله بانه علم. من باب الخبر نقول الخلق مفتقر الى الله. الخلق معلول والله معلول والله خالق. ان قصدت بهذا الافتقار هذا المعنى لا يثبته لله. لان الله عز وجل ليس معلولا سبحانه وتعالى - 00:40:58

نعم وليس مفعولا. والمعنى الثاني الترابط بين المتأذمات فالذات والصفات بينهما الترابط الوجودي ضروري. فالذات لا توجد في الخارج عكس الذهن خارج عكس الذهن. الا بصفاتها. والصفات التي لا توجد في الخارج الا بالذات - 00:41:17

هناك ترابط. هذا الترابط لو سمعت انت افتقارا فنحن ثبته. ولكن لا نسميه. افتقار لان هذا الاسم لا يجوز في حق الله لان الافتقار يكون له احتياج. والله عز وجل ليس محتاجا الى احد من خلقه سبحانه وتعالى. نعم - 00:41:34

فلذلك اه ولكن قال المعنى الثاني الترابط بين المتأذمات فالذات والصفات بينهما ترابط وجودي بينما الترابط الوجودي ضروري فالذات لا توجد في الخارج الا بصفاتها وصفاته لا توجد في الخارج الا بالذات. فان قصد بالافتقار هذا المعنى فنحن ثبته. ولكن - 00:41:50

يتضمن نقصا في حق الله لانه في الحقيقة ليس فيه افتقار احتياج الى الغير او غير ذات نفسها. كما شيخ يعني مضى معنا. بدري مضى معنا وانا ام لا شغل الاسلام ابن القيم ذكر في الشواء العليم - 00:42:13

قال كيف يؤثر الحادث في القديم؟ ابن القيم يسأل شيخ الاسلام. يقول الحادث المخلوق اثر في القديم الذي هو الله. انها المخلوق عندما دعا الله المخلوق اثر في الخالق كيف نجيبها نادي الشبهة؟ قال شيخ الاسلام هذا ليس تأثير للمخلوق في الخالق. الذي وفق نفسه. انما

هذا التأثير من نفسه في نفسه. ان الله هو الذي جعل هذا العبد يدعو - 00:42:48

هو الذي حمله على الدعاء وخلق له الارادة والقدرة التي يدعوا بها. واجابه. فاذا الدعاء من الله بتوفيق من الله والاجابة من الله. الحادث لم يؤثر في القديم كذلك يقال لها هنا. كذلك يقال لها هنا. نعم - 00:43:02

لانه في الحقيقة ليس في افتقار الى الغير او غير ذات نفسها. الله عز وجل هو الذي اثر في نفسه بنفسه. اثر في نفسه بنفسه. كما قال شيخ الاسلام يعني - 00:43:17

قولنا بان هناك تلازم بين ذات الله وصفاته ليس المراد منه ان الله تعالى مفتقر الى غيره. انما هو راجع الى كماله في ذاته. واثبات الافتقار بهذا المعنى ليس سقرا حتى ينفي عن الله. وان كان لفظ الافتقار ذاته لا يليق بالله. لا يليق ان تسمى هذا افتقار. لانه بيوجه النقص - 00:43:27

الطاقة الثانية المعتزلة. نأخذ شيء في الكلام على المعتزلة قبل ان نذكر اصولهم يعني. طيب نعم قال تحديد حقيقة قول المعتزلة في باب الاسماء والصفات. من الامور العسيرة الصعبة يعني وذلك لكثره الاختلاف. بين تيارات المعتزلة في هذه القضية - 00:43:47
ولكتمة الصياغات. العبارات يعني التي عبروا بها عن اقوالهم في هذا الباب. يمكن ان يقال ان القدر المشترك بين جميع تياراتهم ومذاهبهم والذي يحقق قولهم انهم ينفون قيام الصفات او المعاني بالذات الالهية - 00:44:11

ولكنها مختلف في كيفية بناء حقيقة مذهبهم المعتزلة يصرحون بانكار بعض الصفات كالصفات الخبرية والذاتية والاختيارية يصرحون باثبات بعض الصفات مع انكار القيام معانيها بالذات الالهية كصفة العلم والقدرة والارادة. يجعلنا نفس الذات. فهم يقولون اتصف - 00:44:28

طلاب العلم ليس لانه قام بذاته معنى الوجودي يسمى علما. وانما اتصف بالعلم لاجل ذاته فقط واتصف الله بالقدرة ليس لانه قام بذاته معنى الوجودي ثبوتي يسمى قدرة. وانما اتصف بالقدرة لاجل ذاته فقط. اذا هي شيء - 00:44:49

لا ليس خارج ليس شيء خالص لو كانت شيء خارج ستكون صفة المعتزل لهم طريقان اما ان يقول ان الصفة مخلوق منفصل عن ذات الله. واما ان يقول ان الصفة هي الذات كما سيذكر لهم طريقان في الصفات. اما ان يكون الصفة هي ماذا - 00:45:07
مخلوق منفصل عن الله. فعلم الله ومعلومه. وقدرته مقدورة. واما ان يقولوا ان الصفة هي ماذا؟ نفس الذات وتعطيل المعتزلة اذا لا ينحصر في التصريح بانكار الصفات. وانما هم مع ذلك ينفون قيام المعاني بالذات الالهية. يقول القاضي عبدالجبار بعد ان - 00:45:22

ان الله قادر عالم هي سميع بصير موجود. وذكر ان الله يتصرف بصفة العلم والقدرة والحياة والسمع والبصر فان قال اتقولون ان الله عالم بعلم؟ يعني عالم بصفة العلم قادر بقدرة قادر بصفة القدرة على ما يحكى عن الكلابية - 00:45:42

الذين يثبتون هذه الصفات قيل له لا كل يوم ملقا سيأتي الكلام عليه. قيل له لا بل نقول وعالم قادر هي سميع بصير قديم لذاتي ان هذه ليست معاني متعلقة بالذات به نفس الذات. لا يحتاج لامر سوى ذاته يصح لاجله ان يستحق هذه الصفات. يعني ليس له - 00:46:00

ليس هناك معان تقوم بذات الله وانما هي احكام فقط تضاف الى الله ينقل القاضي الجبار اجماع المعتزلة على ذلك. في ذكر انهم اجمعوا في كل صفات الله تعالى انها للذات او ترجع الى الذات. ومنعوا في شيء من صفات - 00:46:23
ان يكون معنى ازليا قديما. ويقولون في هذه الصفات لانهم لو اثبتو المعاني الازلية يستقوم بتعدد القدماء. وهذا هو اول شبهة من شبهتهم التي ستأتي وبلغوا في شيء من صفاته ان يكون معنى ازليا ويقولون في هذه الصفات واحد لا نظير له في كلها ولا في احدها - 00:46:39

نقول هو الحي سميع. لا فائدة في هذا عندكم لاهل السنة كما مضى يقول ان هذه الصفات معاني قائمة بالذات. اما هم في الحقيقة لفة وصفات هي لو في الحقيقة مثل الفلسفه. في الحقيقة مثل الفلسفه في ماذا؟ في نفي الصفات التي تقوم بالذات. جعلوا الصفات هي عين الذات. وهذا امر يعني يحيل - 00:46:57

العقل يقول ابن المرتضى تلميذه القاضي عبدالجبار في سياق ما اجمعوا عليه المعتزلة. اجمعوا على ان للعالم محدثا قديما قادرا عالما حيا لا لمعالم. يعني هذه ليست معاني مستقلة قائمة بالذات. ومعنى قوله ان هذه الصفات ليست معاني تقوم بذات الله وانما هي احكام تضاف الى الله - 00:47:20

بعد ان ذكر ان اصحابه يثبتون صفة القدرة والعلم. واذا قلنا انا نثبت الله تعالى صفات بينما نعني به انا نثبت له امرا مضافة الى ذاته داخلا في ظل تلك الصفة له. ثم يفسر كل صاحب المذهب قوله في - 00:47:42

بحسب ما يعتقدون. كل صاحب مذهب من المعتزلة يعني. يفسر قوله في الصفات بحسب ما يعتقد. فبعضهم يفسر بينها ماذا؟ نفس الذات. وبعضهم يفسرها ايده يا عمادة مخلوقات منفصلة عن الذات - 00:47:59

وكذلك يتكرر المعنى السابق للقولين السابقين بانها امور مضافة الى ذات الله. وهذا القول وما يبين حقيقة مذهب المعتزلة في باب

الاسماء والصفات خلاصة ما لتدل عليه هذه التقريرات هذه النقول عن المعتزلة خلاصتها ماذا - 00:48:12

ادي الخلاصة هي خلاصة ما مضى. ان المعتزلة يقررون بان الله متصف يقررون بان الله متصف بصفات يصرحون بذلك ولكنهم لا يجعلون تلك الصفات معاني ثبوتية تقوم بذات الله تعالى. وانهم يثبتون فقط احكامها ومقتضياتها فقط - 00:48:29

المعتزلة في صفة العلم يقولون ان الله عالم ولا يقولون ان العلم صفة سبوتية قائمة بذات الله يقولون ان العلم صفة ثبوتية قائمة بذات الله. ومع ذلك يثبتون احكامها فينفون الجهل عن الله ولكن نفي الجهل مبني على انه حكم - 00:48:46

صفة العلم نتيجة لصفة العلم. ليس لأن الله عز وجل يتصرف بالعلم. كذلك يقولون انه قادر ومنتصر بصفة القدرة لكن لا يقولون ان القدرة معنى ثبوتي قائم بذات الله. وفي ذات الوقت ينفون العاجز عن الله. لكن نفي العجز مبني على حكم - 00:49:03

صفة القدرة نتيجة ولازم من من صفة القدرة التي هي نفس الذكر ثم اختلفت مقالاتهم في التعبير عن حقيقة قولهم. وفي تحديد بعض التفاصيل المتعلقة به ومقتضياته. فذهب كثير منهم الى ان الله - 00:49:23

صفات ترجع الى ذاته. فيقولون عالم بذاته قادر بذاته. مرید بذاته. وذهب بعضهم لأن الله مختص بصفة والصفة هي ذاته ويقولون ان الله عالم بعلم والعلم هو ذاته قادر بقدرة والقدرة هي ذاته. ما الفرق بين القولين؟ ان التعبير الاول ليس فيه تصريح بالصفة - 00:49:38

القولان يعني نتيجتهما واحدة. ولكن في التعبير الاول لا يصرح بكلمة صفة هذه. ليس فيه التصريح باثبات المعنى. واما الاخر فيصرح باثبات الصفة ارجعوا الى ماذا؟ الى الذئب. لكن في النهاية القولان متشابهان ومتطلبان انهم يرجعون الصفة الى الذات. منهم من يقول انه عالم بعلم هو هو. ذاته - 00:50:03

قادر بقدرته هي هو. نحو ذلك من التراكيب ولهم تعبيرات اخرى متعددة. كل هذه التراكيب في حقيقتها تنطلق من قدر مشترك هو انكار قيام المعاني بالذات الالهية. بهذا العرض يظهر ان المعتزلة يتفقون مع الفلسفه والجهاد - 00:50:23

في اصل حقيقة التعطيل ولكن الفرق بينهما ان الفلسفه والجهمية لا ينسبون كثيرا من تلك الصفات التي جاءت بها النصوص الى الله. اما المعتزلة فانهم يصرحون بنسبة كثير من من الصفات الى الله وينكروا قيام معانيها بالذات الالهية. هذه فقرة مهمة. لماذا مهمة؟ تبين لك درجة التعطيل بين الفلسفه والجهمية. الفلسفه لم يثبتوا الصفات التي - 00:50:40

للله عز وجل مطلقا. لم يقولوا حتى انها هي ذات الله. اما المعتزلة اثبتوها واجعلوها هي ماذا هي نفس الذات فسر بعض العلماء هذا الاختلاف بأنه مجرد مناورة وخداع من المعتزلة. في الحقيقة المعتزلة قولهم يعني هو قول الفلسفه. لكن هذا خداع حتى يظن انه - 00:51:03

بتقول للصفات. وفي هذا المعنى يقول العماني اليمني المتوفى سنة خمسماة ثمانية وخمسين. قال فلما ظهرت شناعة قول جهنم بذلك. قول جهنم موافق لقول في نفي الصفات. وقال فقوله بذلك قول العلماء قبلهم. وخافت المعتزلة والقدريه السيوف القتل يعني ان اظهروا القول - 00:51:22

قوله بقول جهل قالوا ان الله قادر حي عليم مرید سميع بصير. ولكن ليس له قدرة ولا حياة ولا علم ولا اراده ولا سمع ولا بصر. بل هو موصوف بهذه الصفات لذاته - 00:51:42

نعم ولكن هذا القول للعماني غير صحيح. وذلك لانه لم يقدم ما يدل على صحة قوله. ولم يكن المعتزلة بحاجة للمناورة والخداع خوفا من السيوف هم تبنوا القول بخلق القرآن وامتحنوا الناس عليه. كان عندهم يعني الملك كان معهم الملوك كانوا معه. وكانوا جلاسا للملوك. والملوك - 00:51:53

بایديهم وقتئذ فقد اتحدوا العلماء الامة كالامام احمد وغيره. فقولهم انما هو قائم على شبهة يعني هم يعني ويريد ان يعذرهم يعني يقول انهم كان عندهم شبهة. وليس آآ تعمد للوقوع في هذا الضلال. وليس نتيجة مخادعة لأنهم ليسوا بحاجة لذلك - 00:52:14

الذكر الاشعري في الابانة ان المعتزلة يبطلون انكار اصل الصفات. ويررون ان الله لا يقتسم باي صفة هنا مكذبون بنصوص الصفات وانما قالوا سميع بلا سمع وبصیر بلا بصر خوفا من السيف. هذا قريب من كلام العماني. لكنه ايضا لا يوافق على هذا الكلام. يقول لك

ان هذا التوصيف غير - 00:52:31

صحيح. فالمعتزل انما قرروا قولهم ذلك لغلبة الشبهة عليهم. وليس لخيالهم. ولما الایمان يقول هذا الكلام. لأن كلام العمراني والاشعرى ينفي عنه شبهة يكفره. نعم. هو يريد ان يقول انهم ارادوا التنزيه ووقعوا في التعطيل يعني - 00:52:48

ومهما كان القول مخالفًا للحق فانه لا يصح لنا شرعاً وعقولاً ان نتساهل في القدر في نية القائل به وقصده. هذه عبارة تربوية جميلة هذه عبارة تربوية جميلة. يقول مهما كان القول مخالفًا للحق. مهما كان هذا القول بعيداً جداً عن الحق - 00:53:06

حتى لو كان لازم منه كفر فانه لا يصح لنا شرعاً ولا عقولاً شرعاً لأن الله عز وجل نهاناً أن نخوض في النيات نعم وعقولاً ان نتساهل في القدر في نية القائل وقصده. لأن القائل بهذا اراد ماذا؟ اراد التنزيه فوقع في التعطيل - 00:53:23

ولا شك ان المعتزلة كان منهم بعض الافضل يعني كالقاضي عبدالجبار وغير يعني يكفي مثلًا القاضي عبدالجبار وعبدال قادر الجرجاني مثلًا كان معتزلياً كتاب دلال الاعجاز مثلًا هذا من اعظم الكتب التي الفت في اعجاز القرآن. ثم ان المعتزلة ليسوا في حاجة الى التورية. فقد كانوا من جلاس الملوك وندى بهم. الندام يعني - 00:53:42

اصدقاء جابوا نديم. وكانت السلطة باليدهم وامتحنوا الناس امتحاناً شديداً. في القول بخلق القرآن فكيف يصح يقال انها مخاوف السيف. ولذلك الامام احمد كان يعذرهم وكان يصلح خلفهم كما نقل شيخ الاسلام كلامه معروف في هذا. بعد ذلك سيتكلم عن الاصول التي قام عليها - 00:54:03

اقام عليها المعتزلة قوله في الصفات نبدأ فيها في المرة القادمة باذن الله تعالى - 00:54:23